| | Sana'a University Journal of Human Sciences | مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية |
|---|---|---|
| | Vol. 2 \| No. 1 \| Page 385 – 413 \| 2023 \| | https://jpurnals.su.edu.ye/jhs |

# الكوارث الطبيعية وأثرها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في عصر الدولة الرسولية (626-858هـ)

# The Effectiveness of Procedural Research in the Development of Life skills in the Light of the 21st century skills among Geography Teachers in the Republic of Yemen

**Yahya Mohsen Ahmed Kassem**
*Researcher – Sana'a University -Yemen*

**يحيى محسن أحمد قاسم**
باحث– جامعة صنعاء – اليمن


ISSN : 2958-8677

**الملخص:**

يهدف البحث إلى رصد مختلف الكوارث الطبيعية التي تعرضت لها اليمن في عهد الدولة الرسولية من سنة 626-858هـ، مثل القحط والأمطار الغزيرة والسيول الجارفة والبَرَدْ والحرائق والجراد وبعض الأمراض والأوبئة المهلكة، كالطاعون وغيرها، والآثار التي تسببتها في النواحي الاقتصادية والاجتماعية بشكل خاص، محاولين قدر الإمكان تحليل الأسباب التي أدت إلى هذه الكوارث، وما نجم عنها من أضرار على مستوى الإنسان والحيوان والنبات، والمناطق التي انتشرت فيها، بالإضافة إلى التدابير التي اتخذتها الدولة لمواجهتها.

**Abstract**

The research aims to monitor the various natural disasters that Yemen experienced during the era of the Rasulid state from the year 626-858 AH, such as drought, heavy rains, torrential rains, hail, fires, locusts, and some deadly diseases and epidemics such as plague and others, and the effects that they caused in the economic and social aspects in particular, trying as much as possible An analysis of the causes that led to these disasters, and the damages that resulted from them at the human, animal and plant levels, and the areas in which they spread, in addition to the measures that the state took to confront them.

**مقدمة :**

تُعدُّ الكوارث الطبيعية- بمختلف أنواعها- من الحروب غير المعلنة التي أحدثت آثاراً مدمرة على الإنسان وأنشطته الاقتصادية، وعلى الرغم من ذلك لم تحظ مثل هذه الموضوعات باهتمام المؤرخين والباحثين – قديماً وحديثاً – بالقدر الكافي على الرغم من أهميتها، ولم تفرد لها مؤلفات خاصة بها تتناولها من كل جوانبها، حيث درج المؤرخون –لاسيما أولئك الذين اتبعوا في كتاباتهم منهجية الحوليات في مدة الدراسة وما قبلها وما بعدها- على تناول موضوع الكوارث الطبيعية عرضاً أثناء حديثهم عن المواضع التي كانوا يتناولونها.

**مشكلة الدراسة:** تتلخص مشكلة الدراسة في الآتي:

- ما هي أهم الكوارث الطبيعية التي أثرت في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في عصر الدولة الرسولية؟
- ما أسباب هذه الكوارث؟ وما أنواعها وما هي الطرق والوسائل التي بواسطتها نتعرف إلى أهم الكوارث التي شهدتها اليمن خلال مدة المحددة للدراسة؟

**أهداف الدراسة:** يهدف الباحث إلى دراسة أهم الكوارث الطبيعية التي شهدتها اليمن في عهد الدولة الرسولية وتحليلها ومعرفة أنواعها، وآثارها المختلفة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

**خطة البحث:** قسمت الدراسة إلى تمهيد وثلاثة مباحث، تلحقها خاتمة وعلى النحو الآتي:

التمهيد: نبذة تاريخية عن الدولة الرسولية في اليمن.

المبحث الأول: المظاهر الطبيعية وأثرها في النشاط الاقتصادي والاجتماعي.

المبحث الثاني: جدول بمختلف أنواع الكوارث الطبيعية.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية للجداول البيانية.

**منهج الدراسة:**

اتبع الباحث المنهج التاريخي العلمي القائم على التحليل، بالإضافة إلى المنهج القائم على العرض

الجدولي للبيانات من أجل دراستها واستخلاص النتائج منها.

## التمهيد: نبذة تاريخية عن الدولة الرسولية في اليمن:

ينتسب بنو رسول إلى جدهم محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يوحي بن رسول[1]، الذي كان أحد الجنود الملتحقين في خدمة السلطان صلاح الدين الأيوبي بعد سيطرته على مصر[2]، ويرجع ظهورهم في اليمن إلى سنة 569هـ ، حينما أرسل صلاح الدين الأيوبي جيشاً إلى اليمن للاستيلاء عليها بقيادة أخيه توران شاه بن أيوب[3]، الذي اصطحب معه علي بن رسول وأبناءه[4] الأربعة[5]، وقد أسندت إليهم العديد من الوظائف الإدارية في عهد طغتكين بن أيوب الذي تولى الحكم بعد أخيه توران شاه، مثل وصاب[6] وحيس[7] وغيرها[8]، وفي عهد الملك المسعود الأيوبي آخر ملوك الدولة الأيوبية في اليمن ازدادت مكانة بني رسول عنده، لاسيما نور الدين عمر، الذي أسند إليه العديد من الوظائف، منها أتابكُهُ وأمير عساكره وولاية مكة وغير ذلك، وعندما قرر الملك المسعود الأيوبي العودة إلى مصر في المرة الأولى سنة 620هـ أناب عنه نور الدين عمر بن علي بن رسول على اليمن، وعين إخوته على عدد من الولايات، مثل صنعاء[9] والتربة[10]

1 – الأشرف، عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول(ت: 696هـ /1296م)، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، ص89، تحقيق: ك. وسترستين، دار صادر، بيروت، لبنان، طبع بإذن المجمع العلمي العربي بدمشق، 1992م.

2 – العبادي، عبد الله قائد حسن، الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية(626– 858هـ/1228–1454م)، ص28، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية– جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1416هـ/ 1995م.

3 – شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شاذي، هو أكبر من أخيه السلطان صلاح الدين الأيوبي، وقد استمر في اليمن بعد السيطرة عليها قرابة العام، بعدها طلب من أخيه العودة إلى الشام فأذِن له وعينه والياً على الشام، اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي(ت: 768هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،ج3، ص404، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة،1413هـ–1993م.

4 – الأبناء الأربعة هم: بدر الدين الحسن وفخر الدين أبو بكر وشرف الدين موسى ونور الدين عمر.

5 – الخزرجي، علي بن الحسين(ت: 812هـ/1409م)، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية،ج1، ص37، عني بتصحيحه: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء،1403هـ–1983م.

6 – وصاب: بلد يقع في الجنوب الغربي من صنعاء على بعد أربعة مراحل منها، ينظر: الحجري، محمد بن أحمد(القاضي)، مجموع بلدان اليمن وقبائلها،ج2، ص767، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع، ط2، 1416هـ –1996م، دار الحكمة اليمانية، صنعاء.

7 – حيس: مدينة تقع جنوب مدينة زبيد بمسافة 35 كم، ينظر: المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج1، ص554، دار الحكمة، صنعاء،1422هـ–2002م.

8 – الفيفي، محمد بن يحيى، الدولة الرسولية في اليمن: دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية(803 –827هـ/ 1400 –1424م)، ص32–34، ط1، 1425هـ –2005م، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان.

9 – نسبت مدينة صنعاء إلى صنعاء بن آزال بن يقطن بن عامر، وكانت في الجاهلية تسمى آزال، إلا أن الأحباش الذين كانوا يحتلون اليمن لما رأوا تحصينها بالحجارة استحسنوا ذلك فسموها صنعاء فسميت بذلك، ينظر: الرازي، أحمد بن عبدالله (ت: 460هـ/ 1068م)، تاريخ مدينة صنعاء، ص70، 86، تحقيق: الدكتور حسين عبدالله العمري، ط3، 1989م، دار الفكر، بيروت– ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت: 626هـ/1229م)، معجم البلدان،ج3، ص204، دار صادر، بيروت، 1397هـ–1977م.

10 – التربة: قرية تقع جنوب مدينة زبيد بمسافة 9 كم، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص237.

وجهران[11]، وفي أثناء غياب الملك الأيوبي استطاع نور الدين عمر بن علي بن رسول بحنكته السياسية والعسكرية ضبط الأوضاع والقضاء على عدد من الثورات، أهمها حركة مرغم الصوفي، الذي دعا لنفسه واستطاع الاستيلاء على عدد من المناطق، ولما سمع الملك المسعود الأيوبي بتلك الانتصارات التي حققها بنو رسول وهو في مصر أسرع عائداً إلى اليمن سنة 624هـ، فأمر بالقبض على نور الدين عمر، وبقية إخوتهِ، إلا أنه بعد مدة أمر بإطلاق نور الدين عمر، وأرسل بقية إخوتهِ وهم مقيدون إلى مصر[12]، وعندما قرر الملك المسعود الأيوبي العودة إلى مصر في المرة الثانية لزيارة والده أسند ولاية اليمن إلى نور الدين عمر وغادر اليمن متوجهاً إلى مكة، حيث توفِي فيها عام 626هـ[13]، وبعد وفاته عمل نور الدين عمر على تهيئة الأوضاع للاستقلال بالحكم تدريجياً، وذلك عن طريق إنشاء جهاز إداري للدولة يتبعه مباشرةً، وعزل الذين لا يثق بهم وعيَّن من يثق بهم في العديد من المناطق التي كانت تحت سيطرته، والتوسع في مناطق جديدة حتى سيطر على أغلب مناطق اليمن واستقل استقلالاً كاملاً عن الدولة الأيوبية[14].

وقد استمرت الدولة الرسولية ما يقارب من مائتين واثنين وثلاثين عاماً من عام 626- 858هـ، حكم خلالها أربعة عشر سلطاناً، أولهم نور الدين عمر بن علي بن رسول وآخرهم المسعود صلاح الدين بن الأشرف، وقد عمل هؤلاء السلاطين، لاسيما الأقوياء منهم على بسط نفوذ الدولة على بلاد اليمن وامتد نفوذهم إلى الحجاز حتى وصلوا مكة المكرمة شمالاً[15]، وعُمان شرقاً[16]، وبنوا علاقات متميزة مع الأقطار المجاورة[17].

أما الجانب العلمي فقد أسهم العديد منهم في تطوير الحركة العلمية والثقافية في اليمن حتى أطلق عليهم العلماء السلاطين[18]، فقد كان شعارهم أنَّ على الملك أن يعتني بمختلف العلوم ويسعى إلى تحصيلها[19]؛ لذلك كان أغلب سلاطينهم ضمن العلماء المؤلفين، وقد وقف الباحث على بعض

11 – العمري، علي بن صالح بن مانع، قضاة الدولة الرسولية ودورهم في الحياة العامة، ص26، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التاريخ بكلية العلوم الإنسانية– جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية،1431هـ.

12 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج1، ص41-46 .

13 – ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي(808/732هـ)، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،ج4، ص136، ط5، 1984م، دار القلم، بيروت، لبنان.

14 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج1، ص 52.

15 – الفاسي، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين،ج2، ص742، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة،1956م.

16 – ابن عبد المجيد اليماني، تاج الدين عبد الباقي(ت: 743هـ/1342م)، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ص96، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ومحمد أحمد السنباني، ط1، 1408هـ-1988م، دار الحكمة اليمانية، صنعاء.

17 – للمزيد عن العلاقات التي أقامتها الدولة الرسولية مع عدد من البلدان، ينظر: يحيى محسن أحمد قاسم، الصناعة والتجارة في اليمن من القرن السابع إلى التاسع الهجري(13-15م)، ص249- 258، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم التاريخ، كلية الآداب جامعة صنعاء ،2015م.

18 – العبادي، الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية، ص109.

19 – الأفضل، العباس بن علي بن داود بن علي بن رسول(ت: 778هـ /1376)، نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء، ص65، تحقيق: محمد محمد الشعيبي، د. ط، صنعاء،2006م.

مؤلفات خمسة سلاطين، هم: المظفر يوسف[20]، والاشرف الأول[21] عمر بن يوسف، والمجاهد[22] علي بن داوود، والأفضل[23] العباس بن المجاهد، والأشرف الثاني[24] إسماعيل بن الأفضل، حيث صنفوا في مختلف العلوم المعرفية، مثل: الطب والزراعة والبيطرة والهندسة والتاريخ والتراجم والأنساب والسياسة والفقه واللغة والمعاجم اللغوية وغير ذلك مما لا يتسع المجال لذكره، وقد حقق العديد من الباحثين والمختصين العديد منها والعمل جارٍ على تحقيق ما تبقى منها[25] .

## المبحث الأول: المظاهر الطبيعية وأثرها في النشاط الاقتصادي والاجتماعي.

حظيت اليمن بالعديد من المظاهر الطبيعية التي كان لها أثرها الإيجابي في النشاط الاقتصادي بشكل عام، حيث تقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا، وتقع غرباً على بحر القلزم (البحر الأحمر)[26]، وجنوباً على بحر اليمن[27] (بحر العرب)، كل ذلك أدى إلى امتلاك اليمن هذا الساحل العريض، سواء كان على البحر الأحمر أم على البحر العربي أم خليج عدن[28] الذي يمتد إلى أكثر

20 – الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول تولى الحكم بعد قتل أبيه في سنة 647هـ، حيث دخل في نزاع مع زوجة أبيه بنت جوزة، وقد استطاع القضاء على خصومه بسياسة حكيمة وحسن تدبير، وقد استمر في الحكم سبعة وأربعين عاماً توفى في سنة 694هـ، ينظر: الأفضل، العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، ص691– 693، تحقيق: عبد الواحد عبد الله الخامري، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 1425هـ– 2005م.

21 – الملك الأشرف الأول عمر بن الملك المظفر يوسف، عهد إليه والده في آخر عمره حكم الدولة الرسولية وفي السنة التالية لوفاة والده أصبح ملكاً للدولة الرسولية بشكل رسمي، إلا أنَّ أخاه الملك المؤيد داود خرج عليه طامعاً في السلطة، فدارت معركة حاسمة بين الطرفين أدت إلى هزيمة الملك المؤيد ووقوعه في الأسر حتى وفاة الملك الأشرف عام 696هـ، وكان أحد العلماء وله العديد من المؤلفات، ينظر: الأفضل، العطايا السنية، ص515–516.

22 –الملك المجاهد علي بن داود الرسولي ولد في سنة 706هـ وتولى السلطة بعد موت أبيه الملك داود بن المظفر في سنة 721هـ وعمره خمسة عشرة سنة، وبعد توليه السلطة خرج عليه عمه المنصور بن المظفر، حيث حوصر في حصن تعز أحد عشر شهراً، إلا أنه استطاع استعادة حكمة والقضاء على خصومه، وقد وصفه المؤرخون بأنه أذكى بنو رسول وكان شاعراً وله مؤلف في علم البيطرة، تُوفِي عام 764هـ، ينظر: الأفضل، العطايا السنية، ص480–482، الخزرجي، علي بن الحسين(ت: 812هـ/ 1409م)، العقد الفاخر الحسن في طبقات أهل اليمن وهو طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن،ج3، ص1404، تحقيق: علي عبد الله صالح الوصابي وآخرين، ط1، 1430هـ– 2009م، الجيل الجديد، صنعاء، دار الفكر، بيروت، لبنان.

23 – الملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد علي تولى حكم الدولة الرسولية في سنة 764هـ بعد وفاة والده الملك المجاهد، حيث قام على شؤون الدولة بكفاءة عالية حتى وفاته في سنة 778هـ وله مشاركة في العلم وترك العديد من المؤلفات في شتى صنوف المعرفة، الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص111– 135.

24 – الملك الأشرف الثاني إسماعيل بن الملك الأفضل العباس تولى الحكم بعد أبيه الملك الأفضل في سنة 778هـ، واستمر في الحكم حتى وفاته في سنة 803هـ ويُعد من علماء عصره، حيث كانت له العديد من المؤلفات في عدة علوم، الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص141, 259.

25 – للمزيد عن اشتغال سلاطين الدولة الرسولية بالعلم وإنتاجهم الفكري ينظر: العبادي، الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية، ص101–116.

26 – ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:597هـ)، المنتظم،ج1، ص131، دار صادر، بيروت، 1358هـ.

27 – المقدسي، المطهر بن طاهر (ت: 507هـ)، البدء والتاريخ، ج4، ص55، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د. ت.

28 – عدن: تُعد من المدن اليمنية المهمة، وهي مدينة وميناء تقع في الفتحة الجنوبية للبحر الأحمر، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج2، ص1216.

من 2000 كيلو متر[29]، حيث جرى استغلاله في العديد من الأنشطة الاقتصادية المختلفة كاستخراج مختلف الأحياء البحرية، وغير ذلك، ما كان له الأثر الكبير في شريحة واسعة من السكان[30].

وكان من نتاج هذا الموقع المهم أن أصبح اليمن حلقة الوصل بين بلدان غرب آسيا وبلدان شرق افريقيا والبحر المتوسط [31]، بالإضافة إلى ذلك فقد توافرت لهذا الموقع المهم العديد من الخصائص الجغرافية الملائمة، من أهمها إقامة علاقات تجارية مع العديد من الأقطار، الأمر الذي جعل النشاط التجاري يزدهر في الموانئ اليمنية المتعددة طوال أيام السنة، فكان له دور مهم في رفد خزينة الدولة الرسولية بالكثير من الأموال، التي كانت تقررها في صورة ضرائب مختلفة[32].

كما تنوعت التضاريس من مناطق مرتفعة، متمثلة في المرتفعات الغربية، التي تمتد من الشمال إلى الجنوب وإقليم الهضاب الداخلية الممتدة إلى الشرق لتتصل بهضبة حضرموت[33]، والسهول الشرقية(الربع الخالي)، بالإضافة إلى السهول الساحلية المتمثلة بالسهول الغربية المطلة على البحر الأحمر، والسهول الجنوبية والمطلة على خليج عدن والبحر العربي، وكذا تنوع في درجات الحرارة من منطقة إلى أخرى[34]، فكان لذلك أثر بالغ في تنوع المحاصيل الزراعية طوال العام وانعكاس ذلك على مستوى الحياة المعيشية لأعداد كبيرة من السكان.

كما توافرت لليمن الكثير من المعادن مثل الفضة والحديد[35]، والعقيق بمختلف أنواعه[36]، فكان لذلك الأثر الإيجابي في قيام العديد من الصناعات التي اشتهرت بها اليمن، كما أدى إلى توفير العديد من فرص العمل لعدد من الناس، بالإضافة إلى رفد الأسواق بتلك الصناعات، الأمر الذي أثر في انتعاش الأنشطة الاقتصادية المختلفة، ومن جهة أخرى كان لخصوبة التربة أثر في زراعة الأراضي المختلفة في السهل والجبل، حيث زُرعت مختلف أنواع المحاصيل الزراعية مثل: الفواكه

29 – أحمد مهيوب أحمد، موقع اليمن الجغرافي في بناء قوته السياسية، ج2، ص307، 317، بحوث المؤتمر الرابع للجغرافيين اليمنيين، صنعاء،2010م.

30 – مجهول، ارتفاع الدولة المؤيدية (جباية بلاد اليمن في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي المتوفى عام 721هـ)، ص113– 114، تحقيق: محمد عبد الرحيم جازم، ط1، 1429هـ–2008م، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء.

31 – الصافي، محمد حسين، العلاقات التجارية بين الشرق والغرب عبر البحر الأحمر في القرن الثامن الهجري، ص17، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم التاريخ، كلية الآداب– جامعة صنعاء،1429هـ– 2008م.

32 – للمزيد عن أبرز الصادرات والواردات لمختلف البضائع في المدة موضوع الدراسة ينظر: يحيى محسن أحمد، الصناعة والتجارة في اليمن،265–321.

33 – حضرموت: من أكبر محافظات اليمن تقع في شرق اليمن يحدها من الشمال صحراء الأحقاف، ومن الجنوب بحر عُمان، ومن الشرق سلطنة مسقط، السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله، إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، ص42، 43، ط1، 1425هـ–2005م، دار المنهاج، بيروت، لبنان.

34 – شكري، حازم علي، التوسع الحضري وإمدادات المياه في الجمهورية اليمنية،ج3، ص119–120، بحوث المؤتمر الرابع للجغرافيين اليمنيين، صنعاء، 2010م.

35 – الألوسي، محمود شكري البغدادي، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب،ج1، ص204، عُني بشرحه وتصحيحه وضبطه: محمد بهجة الأثري، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ت.

36 – مجهول، نور المعارف في نظم وقوانين اليمن في العهد المظفري الوارف،ج1، ص245، تحقيق: محمد عبد الرحيم جازم، ط1، 2005م ، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء .

المختلفة كالرمان والسفرجل والتفاح[37]، والأعناب[38] والحبوب بمختلف أصنافها، بالإضافة إلى زراعة الخضروات[39] .

وعلى الرغم من هذا الثراء الاقتصادي التي كانت تتمتع به اليمن، إلا أنها كانت تتعرض بين الحين والآخر لأنواع عديدة من الكوارث الطبيعية، التي كانت توثر تأثيراً مباشراً في استقرار الجانب الاقتصادي وهذا ما سنحاول توضيحه ومناقشته في المباحث الآتية:

**المبحث الثاني: جدول بمختلف أنواع الكوارث الطبيعية**

سنتناول في هذا المبحث مختلف أنواع الكوارث الطبيعية التي تعرضـــــت لها اليمن خلال المدة المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي

37 – المخلافي، عبد الفتاح بن محمد بن علي، مرآة المعتبر في فضل جبل صبر، ص22، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط1404هـ– 1984م، المعمل الفني للطباعة والتجليد، تعز، اليمن.

38 – الأفضل، العباس بن علي بن داود بن علي بن رسول(ت: 778هـ)، بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين، ج3، ص60– 61، تحقيق وشرح وتعقيب: عبد الله محمد المجاهد وعبد الحميد أحمد يونس،2006م، د. ط، د. مجهول، نور المعارف،ج1، ص245، ج2، ص169.

39 – مجهول، نور المعارف،ج1، ص620، 243– 244، 368– 385.

| السنة | نوع الكارثة | المنطقة التي أصابتها الكارثة | آثارها |
|---|---|---|---|
| 628هـ | القحط[1] | صنعاء والمناطق المجاورة لها | غلاء عظيم تسبب في تضرر عدد كبير من السكان [2] . |
| 653هـ | أمطار وسيول | حضرموت | موت الكثير من الناس، وتدمير بعض المناطق القريبة من البحر، بالإضافة إلى تخريب بعض القرى في المنطقة[3] . |
| 654هـ | أمطار وسيول | حضرموت | تدمير وتخريب المنازل اتلاف المزارع بما فيها أشجار النخيل، خصوصاً في منطقة تريم[4]، ونفوق الكثير من الثروة الحيوانية[5] . |
| 655هـ | قحط | صنعاء وصعدة والظاهر | ارتفاع الأسعار بشكل كبير، وموت العديد من الناس جوعاً بسبب انعدام الطعام[6]، واضطرار من عاش منهم إلى أكل بعض الحيوانات مثل السباع والكلاب[7] . |
| 657هـ | زلازل | مغارب صنعاء | تخريب منطقة براش العرش ومنطقة الروق[8] ، وتهدم العديد من المنازل[9] . |
| 668هـ | قحط | ذمار[10] وصعدة ومغارب حجة[11] وبلاد حجور وخولان[12] ومنطقة جبل رازح[13] والراحة ومناطق شرق مدينة صنعاء . | ارتفاع أسعار العديد من السلع، فقد بلغ سعر الصاع الواحد شعير أربعة دراهم، وصاع البر الواحد بأكثر من ستة دراهم، كما تسبب في موت الكثير من الناس وخلو العديد من المناطق من السكان بسبب انعدام الطعام[14] . |
| 673هـ | قحط | صنعاء والمناطق المجاورة لها | غلاء شديد، فقد بلغ الزبدي[15] ستة دراهم[16] وموت الكثير من الناس وأكل بعضٌ منهم الميتة[17] . |
| 678هـ | قحط | أغلب مناطق حضرموت | انتشار المجاعة وخروج الناس على الدولة[18] . |
| 685هـ | أمطار وسيول | ظفار[19] | تخريب المزارع وآبار المياه، وموت عدد من الناس[20] . |
| 695هـ | الجراد | عدد مناطق من اليمن | أثر في إنهاء المحاصيل الزراعية وعدم قدرة المزارعين على دفع ما عليهم من مستحقات مالية للدولة[21] . |
| 695هـ | بَرَدْ | سنحان[22] وخولان | إتلاف المحاصيل الزراعية وموت الكثير من الثروة الحيوانية لاسيما الأغنام[23] . |
| 696هـ | أمطار وسيول | أغلب مناطق اليمن | تهدم عدد من الحصون والمنازل وإتلاف المحاصيل الزراعية[24] ، ورياح شديدة على منطقة تهامة[1] تسببت بإحراق عدد من السفن الراسية في ساحل الشرجة[2] الأهواب[3] . |
| 698هـ | الجراد | منطقة سهفنة[4] | إنهاء أغلب المحاصيل الزراعية في المنطقة [5] . |
| 698هـ | أمطار وسيول | حضرموت | موت العديد من الناس، وإتلاف المحاصيل الزراعية، وتدمير أجزاء من مناطق شبام[6] وبني سعد وبني حارثة، بالإضافة إلى تخريب منطقة حبوظة[7] الراك[8] . |
| 702هـ | قحط | أغلب مناطق اليمن | موت عدد كبير من الناس، وانعدام المحاصيل الزراعية، وما تبقى منها فقد ارتفعت أسعارها، حيث بلغ الزبدي الدقيق في منطقة ورور[9] أكثر من أربعة دنانير، واضطر من تبقى من السكان إلى بيع أراضيهم بأرخص الأثمان، ونزوحهم إلى مناطق أخرى يتوفر فيها الغذاء[10]، وقد استمر تأثير القحط حتى بعد نزول |

1 – القحط هو نقيضُ الخِصْبِ الزبيدي، السيد محمد بن مرتضى(ت:1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس،ج20، ص6–7، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، إصدارات وزارة الإعلام،1403هـ– 1983م، الكويت .
2 – اليامي، بدر الدين محمد بن حاتم بن أحمد (ت:702هـ/1303م)، السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن، ص204، تحقيق: ركس سمث، جامعة كمبردج، لندن،1974م.
3 – بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد(ت:947هـ/1540م)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر،ج3، ص2882، دراسة وتحقيق: محمد يسلم عبد النور، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء،1425هـ–2004م .
4– تريم: مدينة تقع في الشمال الشرقي من مدينة سيئون عاصمة مدينة حضرموت بمسافة 32 كم، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص238–239.
5 – شنبل، أحمد بن عبدالله(ت:920هـ/1514م)، تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل، ص122، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ط1، 1415هـ–1994م، مكتبة الإرشاد، صنعاء.
6 – الطعام: اسم جامع لكل ما يؤكل والمراد بالطعام هنا البر، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت:711هـ/1311م)، لسان العرب،ج4، ص2673، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
7 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج1، ص115، المهدي، أحمد بن يحيى المرتضى (ت: 840هـ)، يواقيت السير في شرح كتاب الجواهر والدرر في سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر وعترته الأمة المنتخبين الزهر، ص273–274، تحقيق: حسن صالح ناجي المراني، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التاريخ بكلية الآداب– جامعة صنعاء،1426هـ–2005م .
8 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية، ص233.
9 –الخزرجي، علي بن الحسين(ت: 812هـ/1409م)، العسجد المسبوك في من ولي اليمن من الملوك، ص234، مخطوط، دار الفكر، دمشق، سورية، نشر في ج. ع. ي. وزارة الإعلام ، صنعاء.
10 – ذمار: مدينة تقع جنوب مدينة صنعاء بمسافة 97 كم، وقد نسبت إلى ذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد بن علي بن مالك بن سَدد بن حمير بن سبأ. ينظر: الحموي، معجم البلدان،ج5، ص68، 69–، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص649.
11 – حجة: مدينة تقع في الشمال الغربي من مدينة صنعاء بمسافة 128 كم، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص433.
12 – خولان: هي من القبائل اليمنية الكبيرة وتنقسم إلى أقسام: خولان الطيال وخولان بن عمرو وخولان قضاعة والمعنية بالنص هي خولان بن عمرو، وتسكن معظم مساحة محافظة صعدة، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص595.
13 – رازح: هو من الجبال المشهورة يقع غرب مدينة صعدة بمسافة 95كم، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص835.
14 – الشرفي، أحمد بن محمد بن صلاح(ت:1055هـ/1645م)، اللآلئ المضيئة في أخبار الأئمة الزيدية، ج2، ص440– 441، تحقيق: سلوى على المؤيد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التاريخ بكلية الآداب– جامعة صنعاء،1423هـ– 2002م .
15 – الزبدي: يُعد من أكثر المكاييل استخداماً في اليمن، فكان يستخدم في وزن مختلف أنواع الحبوب، والزبيب والسمن، ينظر: مجهول، نور المعارف،ج1، ص344، 348،ج2، ص92– 93.
16 – مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص40، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، دار الجيل، صنعاء،1405هـ–1984م.
17 – الحمزي، عماد الدين إدريس بن علي بن عبد الله(ت:714هـ/1314م)، تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخبار في معرفة السير والأخبار، ص129، دراسة وتحقيق الدكتور: عبد المحسن مدعج المدعج، ط1، 1992م، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ابن عبد المجيد، بهجة الزمن، ص158.
18 – ابن الديبع، وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الشيباني(ت:944هـ/1537م)، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ص328، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، دار المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1374هـ .
19 – ظفار: يسمى بظفار داود بن الإمام المنصور عبد الله بن حمزة وهو حصن من بلاد همدان، ينظر: الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها،ج2، ص564.
20 – شنبل، تاريخ حضرموت، ص135.
21 – الخزرجي، العسجد المسبوك، ص280.
22 – سنحان: اسم لقبيلة ومديرية تقع في الجنوب الشرقي من مدينة صنعاء، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج2، ص998.
23 – فارسكو، دانيال مارتن، تقويم السلطان عمر بن يوسف الرسولي، ص152، ترجمة: نهى صادق، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، سلسلة الدراسات المترجمة– 5، صنعاء، 2002م .
24 – الحمزي، كنز الأخبار، ص123، الخزرجي، العسجد المسبوك، ص286.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | الأمطار الغزيرة في بعض المناطق، مثل: صنعاء والظاهر مع استمرار في ارتفاع الأسعار[11] . |
| 704هـ | أمطار وسيول | عدن | موت العديد من الناس وتخريب المنازل وجر الأمتعة والممتلكات إلى ساحل البحر[12] . |
| 721هـ | أمطار وسيول | تريم | موت العديد من الناس[13] . |
| 721هـ | قحط | بعض المناطق في حضرموت | تسبب في موت الكثير من الناس، بالإضافة إلى نفوق الكثير من الثروة الحيوانية[14] . |
| 723هـ | قحط | حضرموت | تسبب في موت الكثير من الناس والكثير من الثروة الحيوانية وانعدام السلع الغذائية وغلائها، حيث"" بلغ طعام الذرة مصري إلا ربع والصغير بدرهم كبير والتمر رطل[15] بدرهم، وطعام البر ربع بدرهم والكنب شطر[16]، وقلت المواشي حتى بلغ الثور بمائة دينار كبار والبقرة بستين دينار كبارَ والشاة بثلاثة أواق" كما تسبب في نزوح العديد من سكان شبام ووادي عمد[17] . |

1 – تهامة: هو القسم الواقع بين جبال اليمن والبحر من جهة الغرب والجنوب ويسمى بغور اليمن، وهي منطقة واسعة، ويدخل في اسم تهامة نواحي عديدة، منها: عدن وأبين وما إلى ذلك من البلاد الواقعة في جنوب اليمن، ينظر: الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها،ج1، ص156.

2 – الشرجة: اسم لبلدتين في تهامة، إحداهما شرجة حرض والأخرى تسمى شرجة حيس، الحجري، ينظر: مجموع بلدان اليمن وقبائلها،ج2، ص449.

3 – الأهواب: ميناء مدينة زبيد يقع في الشمال الغربي من المدينة، محمد عبد الرحيم جازم، الفازة حاضرة بحر الأهواب، ص239، نشر ضمن كتاب الحصاد المبكر،ج1، ط1، 2020م، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، صنعاء.

4 – سهفنة: قرية قبلي الجند تابعة لذي السفال، ابن سمرة الجعدي، عمر بن علي(ت: بعد586هـ/1190م)، طبقات فقهاء اليمن، ص318، تحقيق: فؤاد سيد، دار القلم، بيروت،1377هـ/1957م.

5 – الأفضل، العطايا السنية، ص395.

6 – شبام: يوجد في اليمن أكثر من موضع يُعرف باسم شبام منها شبام الغراس، وشبام كوكبان، وشبام حراز، وشبام حضرموت، ينظر: الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها،ج2، ص441، 442.

7 – الحبوظة: منطقة تقع شرق مدينة تريم، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص420.

8 – شنبل، تاريخ حضرموت، ص141.

9 – ورور: هو المعروف بظفار داوود بن الإمام عبد الله بن حمزة ويقع في الشمال الشرقي من مدينة صنعاء، ينظر: الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها،ج1، ص351– 352.

10 – ابن عبد المجيد، بهجة الزمن، ص216.

11 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج1، ص282، العسجد المسبوك، ص299.

12 – الجندي، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت:732هـ/1332م)، السلوك في طبقات العلماء والملوك،ج2، ص452، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، ط1993،1م، مكتبة الإرشاد، صنعاء.

13– بامخرمة، قلادة النحر،ج3، ص3210.

14 – شنبل، تاريخ حضرموت، ص148– 149.

15 – الرطل: وحدة وزن يساوي560 جرام.

16 – الشطر: وحدة كيل تساوي مكوك وقيل وسق، ينظر: الزبيدي، تاج العروس،ج12، ص60،61، تحقيق: مصطفى حجازي، إصدارات وزارة الإعلام،1392–1972م، الكويت.

17 – شنبل، تاريخ حضرموت، ص211–212.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 725هـ | أمطار وسيول | ظفار | موت الكثير من الناس وتدمير وتخريب العديد من المنازل والبساتين والمزارع في المنطقة[1] . |
| 725هـ | حرائق | قرية السلامة[2] | موت عدد من الناس وإتلاف الكثير من الأموال[3] . |
| 728هـ | وباء أصاب الخيول | أغلب مناطق اليمن | الفتك بالكثير من الخيول، وقد أثر ذلك بشكل كبير في تجارة الخيول[4] . |
| 730هـ | أمراض | تعز[5] والجند[6] وجبل صبر[7] | موت الكثير من الناس[8] . |
| 735هـ | برد | وادي مور[9] | تراكم البرد بكميات كبيرة على الأرض وتسبب في إتلاف المحاصيل الزراعية[10] . |
| 743هـ | أمطار وسيول | وادي زبيد | تدمير قرية المُسَلّب[11] وموت عدد كبير من سكان القرية، وهلاك أعداد مختلفة من أصناف الثروة الحيوانية[12]، وانتقال من تبقى من سكان القرية إلى أماكن بديلة للسكن فيها[13] . |
| 750هـ | قحط | معبر[14] | ارتفاع أسعار المحاصيل الزراعية وخاصة أسعار الحبوب[15] . |
| 759هـ | أمطار وسيول | مدينة زبيد | تخريب العديد من المنازل، وتغير أجزاء من معالم المدينة. |
| 760هـ | أمطار وسيول | مدينة زبيد ونواحيها | مات أكثر من ثمانين نفساً وتهديم الكثير من المنازل[16] "ولم يبق بيت من بيوت المدينة صغيراً كان أو كبيراً إلا وتشعث بعضه ومنها ما استولى عليها الخراب وهو كثير أيضا" [17]. |
| 761هـ | أمراض | بعض مناطق اليمن | موت عدد كبير من الناس والحيوانات لاسيما الخيول[18] . |

1- المصدر نفسه، ص151.
2 - السلامة: قرية تقع في الشمال الشرقي من مدينة زبيد، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج2، ص982.
3 - الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص34.
4 - المجاهد:علي بن داود بن يوسف الرسولي(ت:764هـ/1363م)،الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل، ص275، تحقيق الدكتور: يحيى الجبوري، ط1978،1م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
5 - تعز: مدينة تقع في جنوب مدينة صنعاء بمسافة 260 كم، وكانت عاصمة الدولة الرسولية، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص241.
6 - الجند: مدينة تقع في الشمال الشرقي من مدينة تعز بمسافة 17 كم، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص367.
7 - حبل صبر: من الجبال المشهورة يقع في المنحدر الشمالي لمدينة تعز، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج2، ص1087.
8 - الجندي، السلوك،ج2، ص618.
9 - وادي مور: من أكبر أودية تهامة يصب في البحر الأحمر، ينظر: الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها،ج2، ص723.
10 - ابن الديبع، وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الشيباني(ت:944هـ/1537م)، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، ص96، تحقيق: يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء،1983م .
11 - المُسَلّب: قرية تقع في غرب مدينة زبيد، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج3، ص1876.
12 - الخزرجي، العقد الفاخر،ج3، ص1404.
13 - الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص70.
14 - معبر: منطقة تقع في جنوب مدينة صنعاء في منتصف الطريق بين مدينة صنعاء ومدينة ذمار، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج3، ص1927.
15 - الهادي، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت:822هـ/1422م)، تاريخ بني الوزير، ورقة رقم 238، مخطوط مصور من مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء.
16 - الخزرجي، العقد الفاخر،ج3، ص1408.
17 - الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص95.
18 - الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص95، العسجد المسبوك، ص401، العقد الفاخر،ج3، ص1409.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 766هـ | أمطار وسيول | مدينة تعز | تخريب أجزاء واسعة من منازل المدينة وبساتينها[1] . |
| 767هـ | أمطار وسيول | مدينة تعز | تهديم عدد من القصور والمنازل في حي المحلية، وقد" هلك فيها كثير من الناس سحبهم السيل من البيوت وكانت مطرة لم يعهد مثلها"[2]. |
| 774هـ | أمطار وسيول | حيس وتعز والمخيشيب[3] | هلاك الكثير من الناس والحيوانات وإتلاف كميات كبيرة من ممتلكات الناس وأموالهم[4] . |
| 775هـ | قحط | حضرموت | غلت الأسعار فقد بلغ رطل التمر بدرهم والطعام شطر بدرهم، والفقوز[5] ستين حبة بدرهم، كما بلغ سعر الطعام في منطقة دوعن[6]مصراً[7] بدينار[8] . |
| 781هـ | حرائق | مدينة زبيد | إحراق سوق المدينة بأكمله، وأمتد إلى المنطقة الشمالية والشرقية المجاورة للسوق[9] . |
| 781هـ | حرائق | مدينة عدن | إتلاف الكثير من المنازل والأموال[10]. |
| 783هـ | حرائق | مدينة زبيد | تدمير جانب كبير من سوق المدينة، وهذا الحريق يشبه الحريق الذي حدث في سوق المدينة سنة 781هـ إلاَّ أن خسائره كانت أقل قليلاً[11]. |
| 784هـ | أوبئة وأمراض | بعض مناطق حضرموت | موت المئات من الناس[12] . |
| 786هـ | أوبئة وأمراض | جحاف[13] والجحدري وبني صهيب ووصاب | موت كثير من الناس[14] . |
| 787هـ | جراد | أكثر مناطق اليمن | إتلاف الكثير من المحاصيل الزراعية في أنحاء اليمن، وكانت أشجار النخيل في منطقة زبيد من أكثرها تضرراً[15] . |
| 787هـ | أمطار وسيول | بلاد المعازبة | موت العديد من السكان، خصوصاً من الأطفال والنساء[16] . |

1 – بامخرمة، قلادة النحر،ج3، ص3461.
2 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص117، العسجد المسبوك، ص415.
3 – المخيشيب: منطقة تقع بين زبيد وتعز، ينظر: مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص73.
4 – مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص73، الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص130، العقد الفاخر،ج3، ص1122.
5 – الفقوز: من أنواع الخضار.
6 – دوعن: يُعدُّ الوادي الرئيس لمحافظة حضرموت وهو أكبر مديريات حضرموت مساحةً وسكانا، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص639.
7 – مصراً: من وحدات الكيل، ينظر: شجاب، محمد سالم، معجم المكاييل والمقاييس العالمية، ص280، ط1، 1431هـ–2010م، مطابع التوجيه المعنوي، صنعاء .
8 – بامخرمة، قلادة النحر،ج3، ص3487.
9 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص144.
10 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص185.
11 – المصدر نفسه،ج2، ص147.
12 – شنبل، تاريخ حضرموت، ص184.
13 – جُحاف: هو عبارة عن سلسلة جبلية شاهقة، حيث يُعدُّ ثاني أكبر قمة جبلية في اليمن، ويقع في الجنوب الغربي من قعطبة، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص301.
14 – مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص86.
15 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية، ص156.
16 – مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص90.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 788هـ | حرائق | المملاح[1] الأسفل بزبيد | موت عدد من الناس وإتلاف الكثير من الأموال[2]، بالإضافة إلى موت العديد من أصناف الثروة الحيوانية[3] . |
| 788هـ | أمطار وسيول | زبيد | أضرار واسعة بالمدينة ومزارعها[4] . |
| 789هـ | الزلازل | مدينة عدن | تهدم بعض منازل المدينة[5]. |
| 789هـ | حرائق | مدينة زبيد وساحل الفازة[6] | تضررت أماكن متعددة من سوق المدينة، وساحل الفازة[7]. |
| 790هـ | حرائق | مدينة زبيد والمملاح | تضرر العديد من المنازل والممتلكات في المدينة، وكان أكثرها تضرراً دار السلطنة [8] . |
| 790هـ | أمطار وسيول | وادي زبيد | خراب المنازل وإتلاف الكثير من أشجار النخيل في عدة مناطق منها(محل ماتع ومحل حرين وشرذمة والمغرس والجحوف)[9]، وخراب منطقة المعقم[10]، وهلاك العديد من الحيوانات[11] . |
| 791هـ | حرائق | عدد من المناطق في زبيد مثل النويدرة[12] والملاحين(المملاح) والمسرة وحافة الوذن[13] | إتلاف الكثير من ممتلكات الناس وأموالهم[14] . |
| 792هـ | حرائق | مدينة زبيد | تدمير جانب من سوق المدينة وإتلاف الكثير من البضائع التي كانت تباع في السوق[15] بالإضافة إلى خراب المنازل القريبة من السوق[16]. |

1 – المملاح: قرية تقع بظاهر مدينة زبيد، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج3، ص1999.
2 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص160، العسجد المسبوك، ص449.
3 – مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص73.
4 – المصدر نفسه، ص93.
5 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص163، العسجد المسبوك، ص451.
6 – الفازة: ساحل على البحر الأحمر يقع غرب مدينة زبيد بمسافة 25 كم، ينظر: محمد عبد الرحيم جازم، الفازة حاضرة بحر الأهواب وثغر مدينة زبيد، ج1، ص239، نشر ضمن كتاب الحصاد المبكر، ط1، 2020م، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، صنعاء .
7 – الخزرجي، العسجد المسبوك، ص451، مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص95–96.
8 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص254.
9 – ابن الديبع، قرة العيون، ص380.
10 – مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص97.
11 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص165، العسجد المسبوك، ص452.
12 – النويدرة: قرية تقع خارج مدينة زبيد في الشمال الغربي منها على باب سهام، ينظر: الخزرجي، العقود اللؤلؤية، ص147، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج3، ص2143.
13 – مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص100.
14 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص174.
15 – الخزرجي، العسجد المسبوك، ص462.
16 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص182.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 793هـ | قحط | منطقة تهامة | جفاف مناطق الرعي وهلاك الثروة الحيوانية، وارتفاع الأسعار بشكلٍ كبيرٍ فقد بلغ مد[1] الطعام بثلاث وتسعين ديناراً ملكياً[2]، بينما بلغ السمن في أيام عيد الفطر كل أربعين قفلة[3] بدرهم[4] . |
| 794هـ | حرائق | مدينة زبيد | إحراق الكثير من المنازل وإحراق البضائع والمنتجات التجارية المعروضة في أسواق المدينة، وامتد إلى المنطقة المجاورة الشمالية والشرقية[5] . |
| 794هـ | حرائق | مدينة تعز | وقوع العديد من الأضرار في المدينة[6] . |
| 794هـ | أمطار وسيول | حضرموت | إتلاف وتخريب نخيل النقر في وادي ثبي[7] . |
| 795هـ | أمطار وسيول | وادي زبيد | إتلاف الكثير من المحاصيل الزراعية لاسيما أشجار النخيل، وخراب العديد من المنازل في عدة مناطق، مثل: محل ماتع وبعض أجزاء من محل طرقوه ومحل حريرة[8] . |
| 795هـ | حرائق | مدينة زبيد | تضرر عدد من أسواق المدينة خصوصاً سوق معاصر الزيت[9] . |
| 797هـ | أمطار وسيول | وادي زبيد وعدن ونواحيها وتعز | إغراق عدد من السفن كانت راسية في ساحل المخلاف السليماني[10]، وتدمير مناطق كثيرة من وادي زبيد[11] وتدمير الكثير من المنازل والمحلات التجارية في مدينتي عدن وتعز[12] . |
| 798هـ | جراد | أغلب مناطق اليمن | تضررت منها بعض المحاصيل الزراعية[13] . |
| 799هـ | حرائق | قرية الحمى من وادي زبيد | تدمير مساكن القرية بكاملها[14] . |

1 –المد: مكيال يستخدم لكيل الحبوب، وسمي مُدّاً لأنه يُمدُ باليد ويعادل نفراً باصطلاح أهل اليمن، ينظر: شجاب، معجم المكاييل والمقاييس، ص272.

2 – الدينار الملكي: نسبة إلى الملك المكرم أحمد بن علي الصليحي، الذي أمر بضربه في مدينة عدن عام 477هـ، وقد انتشر استخدامه داخل اليمن وخارجه، وكان بداية التعامل به من عهد الزريعين، الذين كانوا نواب الدولة الصليحية في مدينة عدن، ينظر: الفسيل، سامية محمد، عدن نشاطها التجاري والحياة الاجتماعية لتجارها في الفترة من5–7 الهجري(11–13م)، ص38، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى الجامعة الإسلامية العالمية– ماليزيا، 2006م.

3– القفلة: الشيء الموزون بشكل وافٍ، الزبيدي، تاج العروس،ج30، ص267، تحقيق: مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1419– 1998، الكويت.

4 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج1، ص188.

5 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص191، العسجد المسبوك، ص467.

6 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص191.

7 – شنبل، تاريخ حضرموت، ص192.

8 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص202.

9 – المصدر نفسه،ج2، ص203.

10 – الخزرجي، العسجد المسبوك، ص485.

11 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص228.

12 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص 228، العسجد المسبوك، ص 485.

13 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية، ص234.

14 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص237، العسجد المسبوك، ص491.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 799هـ | حرائق | مناطق متعددة في مدينة زبيد | إحراق جانب كبير من سوق المرباع وإتلاف البضائع والمنتجات التجارية فيه[1] . |
| 799هـ | حرائق | مدينة فشال[2] | موت العديد من الناس[3] . |
| 799هـ | أمطار وسيول | وادي نخل زبيد[4] | موت الكثير من الناس وإتلاف القوافل التجارية المارة في هذه المنطقة [5] . |
| 800هـ | حرائق | منطقة القرشية[6] | لم يسلم من الحريق سوى القرية السفلى[7] . |
| 801هـ | قحط | مدينة عدن وزبيد | ارتفاع الأسعار، فقد بلغ سعر الذرة والدخن كل زبدي بدرهم، كما بلغ سعر زبدي السمن عشرة دنانير، وسعر زبدي البُر درهم ونصف، كما أدى كذلك إلى ضعف الحيوانات ومرضها بسبب شحت النباتات وارتفاع أسعارها[8] . |
| 801هـ | قحط | منطقة القحمة | انعدام المحاصيل الزراعية وارتفاع الأسعار[9] . |
| 802هـ | زلازل | مناطق مختلفة من اليمن | تضرر وتهدم العديد من المنازل[10] . |
| 802هـ | حرائق | قرية مبارك في زبيد | احتراق القرية بأكملها[11] . |
| 802هـ | أمطار وسيول | زبيد ونواحيها | تدمير الكثير من المنازل وإتلاف أشجار النخيل[12] . |
| 802هـ | جراد | مناطق عديدة من اليمن | إتلاف وإنهاء أغلب المحاصيل الزراعية، وغلاء عظيم عمَّ معظم مناطق اليمن[13]، خصوصاً المناطق الواقعة في نواحي مدينة زبيد[14] ومغارب صنعاء[15]. |
| 803هـ | قحط عظيم | عدد من مناطق اليمن | موت الكثير من الناس[16] . |
| 807هـ | أمطار وسيول | زبيد | تهدم العديد من المنازل في المنطقة[17] . |

1 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص238.
2 – فشال: قرية تقع في شمال مدينة زبيد، ينظر: الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها،ج2، ص634.
3– الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص239، العسجد المسبوك، ص492.
4 – وادي نخل: من الأودية المشهورة في تهامة ويصب قي البحر الأحمر، ينظر: الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها،ج2، ص741.
5 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص129، العسجد المسبوك، ص493.
6 – القرشية: من قبائل الأشاعرة في زبيد، وقرية القرشية تقع أسفل وادي رمع.
7 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص246، العسجد المسبوك، ص496.
8 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج1، ص251 .
9 – المعلم وطيوط، الحسين بن إسماعيل البجلي (من علماء القرن التاسع الهجري)، تاريخ المعلم وطيوط، ورقة رقم 15، مخطوط مصور من المكتبة المركزية، جامعة صنعاء .
10 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص254.
11 – الخزرجي، العسجد المسبوك، ص501.
12 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص129.
13 – الصيرفي، الخطيب الجوهري علي بن داود(ت: 900هـ)، نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان،ج2، ص457، تحقيق: حسن حبشي، مطبعة دار الكتب، القاهرة،1971م.
14 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص257، ابن الديبع، قرة العيون، ص386.
15 – المرتضى، الحسن بن أحمد بن يحيى(ت:840هـ)، كنز الحكماء وروضة العلماء(سيرة الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى)، ورقة رقم 67، مخطوط مصور من مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء.
16 – ابن الديبع، الفضل المزيد، ص119.
17 – مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص144.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 808هـ | حرائق | مدينة زبيد | موت عدد من الناس، بالإضافة إلى إتلاف الكثير من الأموال[1] . |
| 810هـ | حرائق | مدينة زبيد | موت عدد من الناس وإتلاف الكثير من الأموال، خصوصاً التجارية منها[2] . |
| 815هـ | قحط | مناطق مختلفة من اليمن | انعدام الكثير من المحاصيل الزراعية مثل الحبوب بأنواعها وارتفاع أسعارها[3] . |
| 816هـ | قحط | معظم بلاد اليمن | عمَّ الغلاء معظم بلاد اليمن ولم يستطع كثير من الناس شراء السلع الأساسية، مثل: الحبوب لاسيما الفقراء منهم مما أدى إلى موت كثير من الناس والحيوان[4] . |
| 823هـ | الجراد | مناطق مختلفة من اليمن | القضاء على الكثير من المحاصيل الزراعية وعم الغلاء معظم مناطق اليمن[5] . |
| 824هـ | قحط | أغلب مناطق اليمن | انعدمت المحاصيل الزراعية وارتفعت الأسعار وتسبب في مجاعة شديدة[6] . |
| 830هـ | قحط | أغلب مناطق اليمن | ارتفاع الأسعار وحدوث مجاعة وصاحب ذلك اضطرابات سياسية لعدم قدرة الدولة على السيطرة على الأوضاع في البلاد بسبب ضعف الملك الاشرف إسماعيل[7] بن أحمد[8] . |
| 833هـ | طاعون[9] | جبل حفاش[10] | موت عدد من سكان المنطقة[11]. |
| 836هـ | جراد | أغلب مناطق اليمن | إتلاف المحاصيل الزراعية[12]. |
| 837هـ | زلازل | سردد[13] وزبيد وتهامة | تضرر وتهدم العديد من المنازل[14]. |

1 – المصدر نفسه والصفحة.

2 – المصدر نفسه والصفحة.

3 – الفاسي، تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسني(832هـ/1429م)، شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام،ج2، ص276–277، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ت.

4 – مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص168.

5 – المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، السلوك لمعرفة دول الملوك،ج7، ص7، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1418هـ–1997م.

6 – ابن أسير، محمد بن محمد بن منصور(كان حيًا في سنة 845هـ)، الجوهر الفريد في تاريخ مدينة زبيد، ورقة رقم 101، مخطوط مصور من مكتبة الدكتور محمد أحمد الكامل، ابن الديبع، الفضل المزيد، ص107.

7 –الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد: تولى الحكم بعد وفاته أخيه الملك المنصور عبد الله بن الملك الناصر أحمد عام 830هـ، وكان صغير السن ولم يكن مؤهلا لتولي زمام الحكم بمفرده، فكان تحت وصاية مجلس أعيان الدولة، وكانت مدة حكمة القصيرة – والتي لم تتجاوز عام واحد – مليئة بالاضطرابات والفتن، وعندما ساءت أحوال البلاد، جرى خلعه وتنصيب الظاهر يحيى بن الأشرف ملكاً في سنة 831هـ، ينظر: ابن الديبع، قرة العيون، ص393.

8 – ابن الديبع، قرة العيون، ص393.

9 – وصفت بعض المصادر التاريخية مرض الطاعون بأنه " كان يخرج خلف أذن الإنسان بثرة فيخر صريعاً، ثم صار يخرج بالإنسان كبة تحت إبطه، فلا يلبث ويموت سريعاً، ثم خرجت بالناس خيارة فقتلت قتلاً كثيراً، وأقاموا على ذلك مدة، ثم بصقوا الدم فاشتد الهول من كثرة الموت حتى أنه أكثر من كان يعيش بعد نفث الدم نحو خمسين ساعة"، ينظر: ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن(813–874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ج10، ص 198، ط1، 1383هـ–1963م، وزارة الثقافة، القاهرة، مصر.

10 – حفاش: من جبال اليمن المشهورة يقع ضمن محافظة المحويت، ينظر: الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها،ج1، ص277– 278.

11 – ابن أسير، الجوهر الفريد، ورقة رقم 65.

12 – المصدر نفسه، ورقة رقم 314 –315.

13 – سردد: وادي مشهور يقع في شمال مدينة الحديدة، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج2، ص964.

14 –ابن أسير، الجوهر الفريد، ورقة رقم 314.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 837هـ | حرائق | مدينة زبيد | تضرر العديد من المناطق في المدينة[1] . |
| 837هـ | أمطار وسيول | مدينة زبيد | سقوط أكثر من سبعين منزلاً بالمدينة[2] . |
| 839هـ | طاعون العظيم | ريدة [3] وعدن ولحج وأبين[4] وتعز [5] وإب[6] ومنطقة الظاهر وصعدة وصنعاء والمناطق الغربية منها[7] | موت الكثير من الناس حيث بلغ عدد الموتى من هذا المرض في مدينة عدن وحدها عشرة آلاف إنسان[8] ، وخراب العديد من القرى بسبب خلوها من السكان لكثرة موت أهلها، وإهمال الثروة الحيوانية لعدم وجود من يقوم برعايتها[9] . |
| 840هـ | حرائق | مدينة عدن | إحراق أكثر أجزاء المدينة وتسبب بخسائر مادية كبيرة[10] . |
| 840هـ | حرائق | مدينة زبيد | إحراق أجزاء من المدينة، وكان من ضمن المنازل المحترقة قصر الملك الظاهر يحيى بن الأشرف[11] . |
| 840هـ | الطاعون | صنعاء والمناطق الغربية منها[12] ومنطقة الظفير[13] وحجة وصعدة وشظب[14] والغمشة وجبل ملحان[15] | موت الكثير من الناس[19] . |

1 – الخزرجي، العسجد المسبوك، ص531.
2 – الخزرجي، العسجد المسبوك، ص420، ابن الديبع، الفضل المزيد، ص111.
3 – ريدة: يقال لها ريدة البون تميزاً عن غيرها من المناطق التي تحمل نفس الاسم وتقع في الشمال الشرقي لمحافظة عمران، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج2، ص894.
4 –أبين: مدينة تقع شرق مدينة عدن على ساحل البحر العربي، ينظر: المقحفي، المرجع السابق،ج1، ص32.
5 – ابن أسير، الجوهر الفريد، ورقة رقم 316– 317.
6 –البريهي، عبدالوهاب بن عبد الرحمن(ت: 904هـ/1498م)، طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي، ص25، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.
7 – يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم(ت: 1100هـ/1689م)، أنباء أبناء الزمن في تاريخ اليمن، ورقة رقم240–241، مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية برقم1347.
8 – ابن الديبع، قرة العيون، ص397– 398.
9 – ابن أسير، الجوهر الفريد، ورقة رقم 316– 317.
10 – المقريزي، السلوك،ج7، ص343، الظاهر يحيى بن الأشرف: تولى الحكم عام 831هـ بعد خلع ابن أخيه الملك الأشرف إسماعيل بن الناصر أحمد الذي كان صغير السن ولم يكُ مؤهلاً للحكم، حيث عمل على القضاء على الفتن والاضطرابات التي نشبت في أثناء حكم الملك الأشرف واستمر في الحكم حتى وفاته عام 842هـ، ابن الديبع، قرة العيون، ص393– 398.
11 – المقريزي، السلوك،ج7، ص343.
12 – يحيى بن الحسين، أنباء أبناء الزمن، ورقة رقم 241.
13 – الظفير: مركز إداري يقع شمال مدينة حجة بمسافة 15كم، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج2، ص1168.
14 – شظب: هو جبل يقع فوق مدينة السودة ويسمى بسودة شظب، ويقع غرب مدينة خمر، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج2، ص1054.
15 – ملحان: سلسلة جبلية تقع غربي محافظة المحويت، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج3، ص1992.
19 – المصدر نفسه، ورقة رقم 63، 317.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | وحراز [1]، وموزع[2] وتهامة[3] | |
| 842هـ | الطاعون | مناطق الجبال ومدينة عدن | موت الكثير من الناس وفي بعض المناطق كان الوباء أكثر فتكاً مثل: منطقة الظفير التي مات أكثر سكانها [5] . |
| 843هـ | الطاعون | بعض مناطق اليمن | هلاك عدد كبير من الناس[6] . |
| 844هـ | الطاعون | جبل حفاش | موت العديد من الناس[7] . |
| 848هـ | الطاعون العظيم | المناطق الجبلية | موت الكثير من الناس[8] . |
| 854هـ | قحط | مدينة زبيد والمناطق المجاورة لها | نتج عن مجاعة شديدة وغلاء عظيم، ولشدة المجاعة فقد أرخ أهل زبيد هذا القحط بـ" سنة الجوع "، كما عرفت بسنة " محرر" [9] . |

1 – حراز: هو عبارة عن سبعة جبال يجمعها اسم واحد ويقع غرب مدينة صنعاء، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص451.
2 – موزع: هي عبارة عن منطقة واسعة تقع في الجنوب الشرقي من ميناء المخا، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج3، ص2039.
3 – ابن أسير، الجوهر الفريد، ورقة رقم 63، 317.
5 – يحيى بن الحسين، أنباء أبناء الزمن، ورقة رقم 241.
6 – ابن أسير، الجوهر الفريد، ورقة رقم 237، بامخرمة، قلادة النحر،ج3، ص3568.
7 – ابن أسير، الجوهر الفريد، ورقة رقم 65.
8 – ابن الديبع، الفضل المزيد، ص 118.
9 – المصدر نفسه، ص 119.

**المبحث الثالث: دراسة تحليلية للجداول البيانية:**

يتضح لنا من الجداول السابقة أنَّ اليمن تعرضت لأنواع مختلفة من الكوارث الطبيعية، مثل القحط وأسراب الجراد والأمطار الغزيرة والسيول والأمراض والأوبئة المختلفة، كالطاعون والحرائق والزلازل وغيرها من الأمراض الفتاكة، فقد بلغت هذه الكوارث في مجملها ستاً وثمانين كارثة –تقريباً– خلال المدة المحددة للدراسة، وهي المدة التي حكمت فيها الدولة الرسولية اليمن من سنة 626– 858هـ.

ويتبين عن طريق الجداول أنَّ الأمطار الغزيرة وما رافقها من سيول جارفة مثَّلت الكارثة الأبرز من حيث العدد، فقد أصابت البلاد ثلاثاً وعشرين مرة، ويأتي القحط في المرتبة الثانية حيث بلغ عشرين مرة، كما يتضح من الجدول أن الحرائق مثَّلت المرتبة الثالثة من حيث العدد، حيث بلغت ثماني عشرة مرة، في حين نلاحظ أن كارثة أسراب الجراد تتساوى مع وباء الطاعون من حيث عدد المرات، فقد بلغ كلٌ منهما سبع مرات على الرغم من الاختلاف الكبير بين الكارثتين، وهو ما سوف نبينه بواسطة تحليلنا للآثار الناتجة عن تلك الكوارث، وقد بلغت الزلازل ست مرات، والبَرَدْ ثلاث مرات، وبعض الأمراض الغريبة، التي عجز الأطباء حينذاك عن تفسيرها كما سيأتي، وهي أمراض فتاكة حصلت أربع مرات، أما الصواعق فمرة واحدة فقط، وهنا يبدو أن المصادر لم تكن تركز كثيراً على ذلك؛ لكون هذا الأمر – غالباً– ما يرافق كوارث السيول، ويلاحظ عن طريق الجدول أن الكارثة كانت تكرر أكثر من مرة خلال العام، مثل الحريق الذي حصل في سنة 791هـ في كلٍ من مدينة زبيد ومدينة عدن، وكذلك ما حدث في سنة 799هـ ثلاثة حرائق في كل من مدينة فشال ومنطقة المرباع في زبيد وفي قرية الحمى بوادي زبيد.

وقد تركت الآثار الناتجة عن الكوارث الطبيعية آثاراً سلبية في المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ويبدو أن وباء الطاعون كان من أشد الكوارث الطبيعية فتكاً، فقد كان يتسبب في موت الكثير من الناس وتشريد بعضهم الآخر[1]، وقد شهدت اليمن لسنوات متعددة هذا الوباء، إلا أنَّ الطاعون العظيم كما أطلق عليه المؤرخون في سنة 839هـ كان الأكثر فتكاً بالسكان، وقد انتقل من مدينة بربرة من بلاد الصومال إلى اليمن، وكانت مدينة عدن هي محطته الأولى، حيث تسبب في موت أكثر من عشرة آلاف إنسان[2] ، واستمر في الانتشار من جنوب اليمن إلى شماله مخترقاً العديد من المناطق، مثل لحج[3] وأبين وتعز وإب[4] وصنعاء والظاهر وصعدة[5]، كما تسبب في خراب العديد من القرى؛ بسبب خلوها من السكان لكثرة موت أهلها وهروب من تبقى منهم إلى مناطق أكثر أمناً، بالإضافة إلى ذلك فقد تأثرت الثروة الحيوانية بطريقة غير مباشرة من ذلك الوباء وارتفعت أسعارها، ويرجع السبب الرئيس في ذلك إلى عدم وجود من يعمل على تربيتها والعناية بها[6] ، وقد استمر هذا الوباء قائماً من سنة 840–848هـ ماعدا سنة 841

1 – ابن دعثم، أبو فراس بن دعثم الصنعاني(ت: بعد 615هـ/1218م)، السيرة المنصورية(سيرة الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة(593– 614هـ)،ج1، ص337، تحقيق: عبد الغني محمود عبد العاطي، ط1، 1414هـ– 1993م، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.

2 – ابن الديبع، قرة العيون، ص397– 398.

3 – لحج: مدينة تقع شمال مدينة عدن، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج3، ص1726.

4 – إب: مدينة تقع جنوب مدينة صنعاء بمسافة 140 كم، ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، ص22.

5 – يحيى بن الحسين، أنباء أبناء الزمن، ورقة رقم 240– 241.

6 – ابن أسير، الجوهر الفريد، ورقة رقم 316– 317.

و845، و846هـ، فقد حصد فيه الآلاف من الناس، وكان من نتائج هذا الطاعون وفاة إمامين معاصرين لبعضهما بعض، هما الإمام المنصور علي بن صلاح الدين والإمام أحمد بن يحيى المرتضى[1].

من هنا يتضح لنا أن شراسة هذا الوباء وفتكه بعشرات الآلاف من الناس لم يقتصر على شريحة معينة، بل إنه استهدف كل شرائح المجتمع دون استثناء، الملوك والعلماء والأعيان، الفقير والغنى، فقد تركز بشكل رئيس في المناطق الجبلية، وهي مناطق معروفة بكثافتها السكانية، مثل مناطق صنعاء وإب وصعدة وأبين ولحج وغيرها، وهذا ما يفسر لنا العدد الهائل لضحاياه، وقد أمدتنا المصادر المتاحة بإحصاءات الوفيات لبعض المدن، مثل مدينة عدن التي بلغت عشرة آلاف إنسان، وهذا الرقم يُعدُّ كبيراً بالنسبة لمدينة واحدة، فحين انتشر الوباء في أغلب مناطق اليمن – بالإضافة إلى ذلك – لم يقتصر هذا الوباء في ذاته على ما يبدو، بل تسبب في انتشار أمراض أخرى نتيجة الأعداد الكبيرة من الموتى، التي كان سببها، ويبدو كذلك مقارنة بإمكانات ذلك الزمن والوسائل الوقائية ووسائل السلامة المستخدمة، التي يبدو أنها كانت معدومة تماماً، فإن ذلك يضاعف المشكلة ويتسبب في المزيد من حصد آلاف الضحايا من أرواح البشر، وهذا ما سوف نشرحه ونحلله عن طريق ذكر بعض الأمراض الغريبة، التي كانت تنتشر في اليمن خلال مدة الدراسة، التي كانت تحير العلماء في إيجاد تشخيص أو تفسير لها، التي كان يصاب بها السكان من وقت إلى آخر .

ويأتي القحط والجفاف في المرتبة الثانية من حيث الخسائر البشرية والمادية، فقد كان لقلة الأمطار وانقطاعها آثار كارثية على الإنسان والحيوان والنبات على حد سواء، وقد عم القحط أغلب مناطق اليمن تقريباً لستّ مرات في الأعوام 702هـ، و803هـ، 815هـ ، و816هـ ، و824هـ، و830هـ ، إلا أن بعض المناطق كانت أكثر عرضةً لهذا الوباء، مثل صنعاء والمناطق المجاورة، فقد تعرضت لأربع مرات في الأعوام 628هـ، و655هـ، 668هـ، و673هـ، وزبيد وتهامة، والمناطق التابعة لها لأربع مرات في الأعوام 701، و793هـ ، 801هـ، 854هـ، وحضرموت، والمناطق التابعة لها لأربع مرات في الأعوام 678هـ ، 721هـ ، و723هـ، و775هـ، ومنطقة صعدة لمرتين في سنة 655هـ وسنة 668هـ، وكان لنتيجة ذلك أن انعدمت المحاصيل الزراعية وارتفعت الأسعار ارتفاعاً عظيماً، خصوصاً في السلع الأساسية، فقد بلغ سعر الشعير الصاع الواحد في بعض سنوات القحط أربعة دراهم، والبر الصاع الواحد بأكثر من ستة دراهم، والزبدي الدقيق في مناطق ثلاثين درهماً[2]، وفي مناطق أخرى بأكثر من أربعة دنانير[3]، وزبدي السمن بعشرة دنانير[4]، وكذلك في الماشية، حيث بلغ الثور بمائة دينار كبار والبقرة بستين ديناراً والشاة بثلاثة أواق[5]، "وهذا يفوق بكثير قدرة الناس الشرائية بشكل كبير، خصوصاً الفقراء منهم[6]، وقد نتج عن ذلك

1 – يحيى بن الحسين، أنباء أبناء الزمن، ورقة رقم 240.
2 – الخزرجي، العسجد المسبوك، ص299.
3 – ابن عبدالمجيد، بهجة الزمن، ص216.
4 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج1، ص251، العسجد المسبوك، ص499.
5 – شنبل، تاريخ حضرموت، ص211– 212.
6 – مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص168.

موت الكثير من الناس ومن عاش منهم فقد اضطر إلى أكل الكلاب والسباع[1]، بل وصل حال بعضهم إلى أكل الميتة[2]، فخلت مناطق كثيرة من السكان[3]، وجفت المراعي، وهلكت الكثير من الثروة الحيوانية[4]، كما كان لذلك آثار كبيرة على المستوى السياسي، ففي سنة 678هـ عمت الاضطرابات في عدد من المناطق، مثل حضرموت؛ نتيجة القحط والجفاف الذي أصاب المنطقة وارتفاع الأسعار وعجز الدولة عن تقديم بعض المعالجات التي تؤدي إلى التخفيف من الحالة الاقتصادية الصعبة، ما أدى إلى خروج الناس إلى محاربة الدولة[5] .

كما كان للأمطار والسيول الجارفة آثار كارثية كبيرة مماثلة للقحط والجفاف، حيث كانت سبباً في موت الكثير من السكان وتشريدهم، ونفوق أعداد كبيرة من الثروة الحيوانية، وكذا إتلاف المحاصيل الزراعية، خصوصاً أشجار النخيل التي كانت تشتهر بها بعض المناطق مثل حضرموت[6]، ووادي زبيد[7]، وتخريب المناطق الزراعية عن طريق جرفها للتربة الزراعية من منطقة إلى أخرى، وكانت تؤدي في بعض السنوات إلى تدمير قرى بأكملها[8]، مثلما حدث في سنة 743هـ، أما في المدن فقد كانت هذه السيول تؤدي إلى تخريب الطرقات والممرات وتدمير المنازل والمحلات التجارية[9]، وفي بعض السنوات كانت تؤدي إلى تهدم اغلب المنازل وخرابها، مثل السيول التي نتجت في مدينة زبيد سنة 760هـ[10]، ما كان له أثر كبير في تغير جانب كبير من معالم المدينة[11]، كذلك الدمار الذي طال منازل مدينة تعز وبساتينها، التي كانت المدينة تُعد العاصمة السياسية للدولة الرسولية[12]، فما حصل لها من كوارث أدى إلى تشريد من نجا من السكان إلى مناطق أخرى أكثر أمنا[13]، بالإضافة إلى تسببها في ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية والحيوانية.

وبواسطة الجدول يتضح لنا أن بعض المناطق كانت أكثر من غيرها تضرراً جراء حوادث السيول مثل حضرموت وبعض مناطقها، فقد تعرضت لسبع مرات من تدفق السيول في الأعوام 653هـ، و654هـ، و685هـ، و698هـ، و721هـ، و725هـ، و794هـ، في حين كان لمدينة زبيد وتهامة والمناطق التابعة لهما حظ وافر من كوارث السيول، فقد تعرضت للسيول ثلاثة عشرة مرة، وذلك في الأعوام 743هـ، و759هـ، و760هـ، و760هـ، و787هـ، و788هـ، و790هـ، و795هـ، و797هـ، و799هـ، و802هـ، و807هـ، و837هـ.

أما الحرائق الطبيعية فلم تقل ضراوة عما سبق، فقد تسببت بخسائر مادية كبيرةٍ لاسيما على النشاط التجاري والصناعي، وكان نصيب مدينة زبيد من هذه

1 – المهدي، يواقيت السير، ص273 –274.
2 – الحمزي، كنز الأخبار، ص129، ابن عبد المجيد، بهجة الزمن، ص158.
3 – الشرفي، اللآلئ المضيئة،ج2، ص440– 441.
4 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج1، ص188.
5 – ابن الديبع، قرة العيون، ص328.
6 – شنبل، تاريخ حضرموت، ص122.
7 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص202.
8 – الخزرجي، العقد الفاخر،ج3، ص1404.
9 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص228، العسجد المسبوك، ص485.
10 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص95.
11 – شنبل، تاريخ حضرموت، ص166.
12 – الخزرجي، العقد الفاخر،ج3، ص1120.
13 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص70 .

الحرائق كبيراً، فقد كانت مدينة زبيد من كبرى مدن اليمن، حيث كانت العاصمة الشتوية للدولة الرسولية، بالإضافة إلى ذلك كانت ميناء اليمن على البحر الأحمر، فكان يأتيها التجار من مختلف البلدان[1]، مما يعني أن حجم النشاط التجاري فيها كان كبيراً، وكانت تقام فيها العديد من الأسواق التجارية المتخصصة[2]، وبواسطة الجداول يتضح لنا أن المدينة والمناطق التابعة لها قد تعرضت لأكثر من عشرين حريقاً، وسوف نذكر هنا نماذج من تلك الحرائق، مثل الحريق الذي تعرضت له المدينة سنة 781هـ، حيث أدى إلى إحراق جانب كبير من المدينة، وكان نصيب سوق المدينة منه كبيراً ، فقد أدى إلى إحراق سوق المدينة بأكمله خصوصاً الجانب الشمالي والشرقي من السوق[3]، وكذلك الحريق الكبير الذي تعرضت له المدينة سنة 783هـ، وهو يشبه حريق 781هـ من حيث حجمه التدميري[4] ، وكانت لبعض الحرائق التي حدثت في المدينة سببها الصراعات السياسية، فقد توجه الإمام صلاح بن علي إلى زبيد على رأس قوة عسكرية للسيطرة على المدينة، فلما علم أمراء المدينة بقرب وصوله عمدوا إلى إحراق بعض الأماكن لمنعه من السيطرة على المدينة، فعملت الرياح على توسيع مناطق الحريق لتشمل مناطق عديدة من المدينة، وتسبب هذا الحريق بخسائر مادية كبيرة ، كما نشب حريق في سنة 792هـ وتسبب في إحراق جانب كبير من سوق المدينة وتدمير الكثير من المنازل[5]، وكذلك الحريق الذي نشب في سنة 795هـ، وكان ابتداؤه من جامع المدينة وامتد إلى سوق المعاصر، وهو المكان الذي يصنع ويباع فيه الزيوت[6] ، وكانت صناعة السليط (الزيت) قد ازدهرت في مدينة زبيد، حيث عُدَّت المعاصر التي في المدينة – قبل وقوع ذلك الحريق بنحو شهرين – سبعة وعشرين معصرة[7]، وقد نتج عن ذلك تدمير جانب كبير من سوق المدينة، لاسيما سوق المعاصر وموت الكثير من الناس[8] والكثير من الثروة الحيوانية[9]، وكذلك حريق سنة 840هـ، الذي أدى إلى إحراق جانب كبير من مدينة زبيد، وقد تسبب في خسائر مادية كبيرة، كما كان في بعض السنوات تندلع العديد من الحرائق في الوقت عينه في أماكن مختلفة، مثل الحريق الذي حدث في سنة 799هـ، حيث أدى إلى إحراق قرية الحمى وتدميرها بالكامل[10]، ومدينة فشال ومنطقة المرباع من مدينة زبيد، وقد أدت تلك الحرائق جميعها إلى موت الكثير من الناس وتسببت في خسائر مادية كبيرة[11]، ومن أسباب تلك الحرائق – أيضاً – ارتفاع درجات الحرارة والرياح الشديدة التي كانت تجتاح المنطقة، ومن العوامل التي كانت تؤدي إلى سرعة انتشار الحرائق في زبيد أن معظم منازلها

1 – الأفضل، العباس بن علي بن داود بن رسول (ت: 778هـ /1376م)، معجم البلدان المشهورة، ص295، مخطوط نشر ضمن كتاب مخطوطة الملك الأفضل، نشر دانيال فارسكو، وج. ركس سمث، مؤسسة جب، لندن، 1998م.

2 –يحيى محسن أحمد، الصناعة والتجارة في اليمن، ص150–152.

3 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص144، العسجد المسبوك، ص437.

4 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص147.

5 – الخزرجي، العسجد المسبوك، ص462.

6 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص203.

7 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص203، العسجد المسبوك، ص475.

8 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية، ج2، ص34.

9 – مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص73.

10 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص237، العسجد المسبوك، ص491.

11 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص238.

كانت تبنى من مادة الخوص[1] والأجور، وهي مواد قابلة للاشتعال في أي وقت[2].

كما كان لآفة الجراد آثار كارثية كبيرة على النشاط الزراعي، فقد كانت تسبب في إتلاف المحاصيل الزراعية خلال ساعات قليلة حتى قيل إن أكثر خراب اليمن كان من الجراد[3]، وعلى الرغم مما في هذا الكلام من مبالغة كبيرة؛ وذلك لعدم ذكرها فيما بين يدي من المصادر اليمنية، ومع ذلك فقد تسبب الجراد في خسائر مادية كبيرة وارتفاع أسعار المحاصيل الزراعية بشكل كبير، وهو ما ترك آثارًا بالغة في حياة الناس ومعيشتهم، ومن الأمثلة على تأثير الجراد ما وقع في سنة 695هـ، حيث اجتاح بعض مناطق اليمن أسراب الجراد فعملت على إتلاف الكثير من المحاصيل الزراعية، مما تسبب في عدم قدرة الكثير من الفلاحين على تسديد ما عليهم من التزامات مالية للدولة [4]، كما تعرضت اليمن كذلك في سنة 787هـ لأعداد كبيرة من الجراد أتلفت الكثير من المحاصيل الزراعية، وكانت أشجار النخيل في منطقة زبيد من أكثر المناطق تضرراً[5]، وكذا أسراب الجراد التي تعرضت لها اليمن في سنة 802هـ أدت إلى إتلاف الكثير من المحاصيل الزراعية، وحدوث غلاء كبير في الأسعار عم معظم مناطق اليمن[6]، كما تسببت الجراد في سنة 823هـ في غلاء عمَّ بلاد اليمن بسبب شحة المحاصيل الزراعية بمختلف أنواعها لاسيما الحبوب[7].

وتُعد الزلازل أيضاً من الكوارث الطبيعية الكبيرة التي أثرت في النشاط الاقتصادي والاجتماعي والحضاري، حيث تسببت في تدمير العديد من المعالم العمرانية والأسواق التجارية وموت وتشريد الكثير من الناس والحيوان[8].

كما أصابت اليمن – في مدة الدراسة – العديد من الأمراض الغريبة، التي أطلقت عليها مسميات مختلفة، مثل ذات الجنب والخوانيق، التي عجز الأطباء تشخيصها ومعرفة أسبابها وعلاجها – فيما يبدو – بسبب عدم تقدم العلوم الطبية في تلك المدة، فقد كانت تلك الأمراض تتسبب في موت الكثير من الناس والحيوان[9]، ومن هذه الأمراض المرض الذي يطلق عليه(مشفرا)، والذي أدى إلى موت الكثير من الناس والحيوان، لاسيما الخيول[10]، وقد تأثرت تجارة الخيول بشكل كبير من هذه الأمراض، فقد كانت اليمن في

---

1 – الخوص: هو أوراق النخل، ينظر: الزبيدي، تاج العروس،ج17، ص570، تحقيق: مصطفى حجازي، إصدارات وزارة الإعلام، 1379هـ– 1979م، الكويت.

2 – تنبه الملك المجاهد سلطان الدولة الطاهرية أثناء تواجده في مدينة زبيد الحريق الهائل الذي شهدته مدينة زبيد في سنة 872هـ وكان ينظر إليه، فأمر أهل المدينة بعدم استخدام الخوص والاجور في بناء منازلهم، ولم يكتفي بذلك، بل أنه ألزم جميع الحرس التابعين للدولة في مختلف أبواب المدينة بعدم السماح بدخول تلك المواد إلى المدينة مهما كانت الأسباب، ابن الديبع، الفضل المزيد، ص139– 140.

3 – المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي(ت: 845هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخطط المقريزي،ج1، ص923، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، ط1، 1998م، مكتبة مدبولي، القاهرة.

4 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج1، ص249، العسجد المسبوك، ص280.

5 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية، ص156.

6 – الصيرفي، نزهة النفوس والأبدان،ج2، ص457.

7 – المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك،ج7، ص6.

8 –الخزرجي، العسجد المسبوك، ص234.

9 – شنبل، تاريخ حضرموت، ص99.

10 – الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج2، ص95، العسجد المسبوك، ص401، العقد الفاخر،ج3، ص1409.

تلك المدة من المراكز العالمية لبيع الخيول وشرائها، حيث أولت الدولة الرسولية عناية كبيرة بتربية الخيول، لاسيما في عهد الملك المجاهد الذي كان شغوفاً بتربيتها والعناية بها[1]، وكانت مدينة عدن تُعد من المراكز التجارية العالمية، حيث كانت الدولة الرسولية تعقد مهرجاناً سنوياً لبيع الخيول وشرائها يحضره كبار التجار من العديد من الدول، مثل الهند[2]، بالإضافة إلى كبار التجار من مختلف المناطق اليمنية للمشاركة في هذا المهرجان الكبير، وكانت تباع الخيول بعد عرضها في ذلك المهرجان في المزاد العلني وكانت تصل أسعارها إلى عشرات الآلاف من الدنانير الذهبية [3].

ولم يقلُ الَبَرَدْ[4] عن غيره من الكوارث الطبيعية التي أثرت في النشاط الزراعي، فقد أدى إلى إتلاف الكثير من المحاصيل الزراعية وارتفاع أسعار ما تبقى منها، لاسيما المحاصيل الزراعية التي تعتمد شريحة واسعة من السكان عليها في معيشتهم، وهذا كان له دور كبير في تضاعف معاناة السكان لعدم قدرتهم على مواجهة هذا الغلاء، لاسيما أنَّ المجتمع اليمني في عهد الدولة الرسولية كان يعتمد بدرجة أساسية على المنتجات الزراعية، بالإضافة إلى ذلك تضررت الثروة الحيوانية بشكل مباشر، وذلك بسبب شحة المحاصيل والنباتات الزراعية، التي تستخدم أعلافًا وارتفاع أسعارها، ومن ذلك ما تعرضت له اليمن في سنة 695هـ، نزل برد عظيم بعد سقوط الأمطار الغزيرة التي عمَّت أرجاء اليمن، مما أدى ذلك إلى سقوط كميات كبيرة من الَبَرَدْ في بعض المناطق، كسنحان وخولان وتراكمه فقد وُصف نزول البرد أنه " كالجبل الصغير لها شرفات تزيد كل واحدة منها على ذراع ... فغاب في الأرض أكثرها وبقى بعضها ظاهراً على الأرض، فكان يدور حوله عشرون رجلاً لا يرى بعضهم بعضًا" [5]، وقد تسبب ذلك الَبَرَدْ في إتلاف الكثير من المحاصيل الزراعية وموت الكثير من الثروة الحيوانية، لاسيما الأغنام[6]، وكذلك تعرضت اليمن لبرد في سنة 735هـ بعد نزول الأمطار الغزيرة، وقد أدى ذلك إلى تراكم الَبَرَدْ بكميات كبيرة على الأرض بلغ" طولها مائة وستين ذراعاً وعرضها عشرة أذرع وسمكها باعان"[7].

**الخاتمة:**

- تبين لنا من الدراسة أنَّ الكوارث الطبيعية خلال عهد الدولة الرسولية، التي استمرت حوالي مائتين واثنين وثلاثين عاماً من عام 626- 858هـ وقعت

1 - المجاهد، الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل، ص140.
2 - المصدر نفسه، ص140، 163.
3 - مجهول، نور المعارف،ج1، ص505.
4 - تشبه حجم البردة حجم حبة ثمار البن ومع ذلك تختلف حجم البردة النازلة بحسب كمية الأمطار الساقطة، فكلما كانت الأمطار غزيرة كانت حبات البرد اكبر.
5 - الحمزي، كنز الأخبار، ص 212- 122، الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج1، ص244، العسجد المسبوك، ص279.
6 - فارسكو، تقويم السلطان عمر بن يوسف الرسولي، ص152 .
7- ابن الديبع، الفضل المزيد، ص96، الباع: مسافة قدر مد اليدين من طرف الأصبع الوسطى من اليد اليمنى إلى طرف الأصبع الوسطى من اليد اليسرى، ويختلف مقداره من شخص إلى آخر. ينظر: شجاب، معجم المكاييل والمقاييس، ص39.

فيها العديد من الكوارث الطبيعية، التي كان لها تأثير سلبي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، حيث بلغت في مجملها ستاً وثمانين كارثة تقريباً، وقد تفاوتت هذه الكوارث من حيث عددها من كارثة إلى أخرى من جهة، ومن حيث شدّة تدميرها من جهة أخرى، فقد مثّلت الأمطار الغزيرة وما صاحبها من سيول جارفة، التي تعد الكارثة الأبرز من حيث العدد.

- مثل وباء الطاعون الذي اجتاح اليمن لأعوام عديدة، الذي يعد الكارثة الأكثر ضرراً على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بسبب ما خلفه من عشرات الآلاف من الموتى من مختلف شرائح المجتمع.

-يأتي في المرتبة الثانية كارثة القحط الذي اجتاح اليمن لسنوات عديدة، وكان له تأثير كبير في مختلف جوانب حياة الإنسان والحيوان والنبات دون استثناء.

- اتضح أنَّ الحرائق التي تعرضت لها مدينة زبيد والمناطق التابعة كان لها تأثيرٌ كبيرٌ في النشاط الاقتصادي والاقتصادي فيها، وذلك باعتبارها من المدن التجارية المهمة خلال مدة الدراسة.

- عملت الدولة الرسولية تدابير طارئة لمواجهة بعض الكوارث الطبيعية، وذلك من أجل التخفيف على الناس، لاسيما في الجوانب الزراعية وإرسال مندوبيها لدفع التعويضات المناسبة للمتضررين من خزينة الدولة.

## قائمة المصادر والمراجع


**[1] أحمد مهيوب أحمد**

[2] موقع اليمن الجغرافي في بناء قوته السياسية، بحوث المؤتمر الرابع للجغرافيين اليمنيين، صنعاء،2010م.

**[3] ابن أسير، محمد بن محمد بن منصور(كان حياً في سنة 845هـ-1441م)**

[4] الجوهر الفريد في تاريخ مدينة زبيد، مخطوط مصور من الدكتور محمد الكامل.

**[5] الأشرف، عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول(ت:696هـ/1296م)**

[6] طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق: ك. وسترستين، دار صادر، بيروت، لبنان، طبع بأذن من المجمع العلمي العربي بدمشق،1992م.

**[7] الأفضل، العباس بن علي بن داود بن رسول(ت:778هـ/1376)**

[8] بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين، تحقيق وشرح وتعقيب: عبد الله محمد المجاهد وعبد الحميد أحمد يونس،2006م، د.ط، د. م.

[9] العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، تحقيق: عبد الواحد عبد الله الخامري، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء،1425هـ-2004م.

[10]نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء، تحقيق: محمد محمد الشعيبي، صنعاء، 2006م.

[11] معجم البلدان المشهورة، مخطوط نشر ضمن كتاب مخطوطة الملك الأفضل، نشر دانيال فارسكو، وج. ركس سمث، مؤسسة جب، لندن،1998.

**[12]الألوسي، محمود شكري البغدادي**

[13] بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، عُني بشرحه وتصحيحه وضبطه: محمد بهجة الأثري، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ت.

**[14]بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد(ت:947هـ/1540م)**

[15]قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، دراسة وتحقيق: محمد يسلم عبد النور، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء،1425هـ-2004م.

**[16]البريهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن(ت:904هـ/1498م)**

[17]طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

**[18]ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف(ت:874هـ/1469م)**

[19]النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة،ط1383،1هـ-1963م، وزارة الثقافة، القاهرة، مصر.

**[20]**المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،1986م .

**[21]الجندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب(ت:732هـ/1332م)**

[22]السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، ط1، 1414هـ- 1993م، مكتبة الإرشاد، صنعاء .

**[23]الحجري، محمد بن أحمد(القاضي)،**

[24] مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، ط1، 1416هـ-1996م، دار الحكمة اليمانية، صنعاء.

**[25]ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت:597هـ)**

[26] المنتظم، دار صادر، بيروت، لبنان، 1358هـ.

**[27]الحمزي، عماد الدين إدريس بن علي بن عبد الله(ت:714هـ/1314م)**

[28]تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخبار في معرفة السير والأخبار، دراسة وتحقيق الدكتور: عبد المحسن مدعج المدعج، ط1992،1م، مؤسسة الشراع العربي، الكويت .

**[29]الحمزي، يحيى بن القاسم بن يحيى(ت:677هـ/1278م)**

[30]سيرة المهدي أحمد بن الحسين، مخطوط بدار المخطوطات بصنعاء برقم(116).

**[31]الخزرجي، علي بن الحسين(ت:812هـ/1409م)**

[32]العسجد المسبوك في من ولي اليمن من الملوك، مخطوط مصور، دمشق، سورية، نشر في ج.ع.ي. وزارة الإعلام ، صنعاء.

[33]العقد الفاخر الحسن في طبقات أهل اليمن وهو طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، تحقيق: علي عبد الله صالح الوصابي وآخرون، ط1430،1هـ- 2009م، الجيل الجديد، صنعاء، دار الفكر، بيروت، لبنان.

[34]العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، عني بتصحيحه: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مركز الدراسات والبحوث- صنعاء،1403هـ- 1983م .

**[35]ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد بن محمد(ت:808هـ/1405م)**

[36]تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط1404،5هـ- 1984، دار القلم، بيروت، لبنان.

**[37]ابن دعثم، أبو فراس بن دعثم الصنعاني(ت: بعد 615هـ/1218م)**

[38]السيرة المنصورية (سيرة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة (593-614هـ)، تحقيق: عبد الغني محمود عبد العاطي، ط1414،1هـ-1993م، دار الفكر المعاصر، بيروت، لنبان.

**[39]ابن الديبع، وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الشيباني(ت:944هـ/1537م)**

[40]الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق: يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء،1983م.

[41] قرة العيون في أخبار اليمن الميمون، حققه وعلق عليه: محمد بن علي الاكوع الحوالي، دار المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1374هـ .

**[42]الزبيدي، السيد محمد مرتضى(ت:1205هـ/1790م)**

[43]ج12، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، إصدارات وزارة الإعلام،1392-1972م، الكويت.

[44]ج17، تاج العروس، تحقيق: مصطفى حجازي، إصدارات وزارة الإعلام،1379هـ-1979م، الكويت .

[45] ج20، تاج العروس، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، إصدارات وزارة الإعلام، الكويت،1403هـ-1983م.

[46] ج30، تاج العروس، تحقيق: مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،1419-1998، الكويت.

**[47]السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله**

[48] إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، ط1425،1هـ-2005م ، دار المنهاج، بيروت، لبنان.

**[49]ابن سمرة الجعدي، عمر بن علي(ت: بعد586هـ/1190م)**

[50] طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد سيد، دار القلم، بيروت، لبنان،1377هـ-1957م .

**[51]شجاب، محمد سالم**

[52] معجم المكاييل والمقاييس العالمية، ط1431،1هـ-2010م، مطابع التوجيه المعنوي، صنعاء.

**[53]الشرفي، أحمد بن محمد بن صلاح(ت:1055هـ/1645م)**

[54] اللآلئ المضيئة في أخبار الأئمة الزيدية، تحقيق: سلوى على المؤيد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التاريخ بكلية الآداب- جامعة صنعاء،1423هـ- 2002م .

**[55]شكري، حازم علي**

[56] التوسع الحضري وإمدادات المياه في الجمهورية اليمنية، بحوث المؤتمر الرابع للجغرافيين اليمنيين، صنعاء،2010م .

**[57]شنبل، أحمد بن عبد الله(ت:920هـ-1514م)**

[58]تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ط1، 1415هـ-1994م، مكتبة الإرشاد، صنعاء .

**[59]الصافي، محمد حسين**

[60] العلاقات التجارية بين الشرق والغرب عبر البحر الأحمر في القرن الثامن الهجري، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم التاريخ بكلية الآداب- جامعة صنعاء،2008م.

**[61]الصيرفي، الخطيب الجوهري علي بن داود(ت:900هـ)**

[62]نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، تحقيق: حسن حبشي، مطبعة دار الكتب، القاهرة،1971.

**[63]العبادي، عبد الله قائد حسن**

[64] الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية(626-858هـ/1228-1454م)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،1995م.

**[65]ابن عبد المجيد اليماني، تاج الدين عبد الباقي(ت:743هـ/1342م)**

[66]بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ومحمد أحمد السنباني، ط1 ، 1408هـ-1988م، دار الحكمة اليمانية، صنعاء .

**[67]فارسكو، دانيال مارتن**

[68] تقويم السلطان عمر بن يوسف الرسولي، ترجمة: نهى صادق، المعهد الأمريكي للدساسات اليمنية، سلسلة الدراسات المترجمة- 5، صنعاء، 2002م.

**[69]الفاسي، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي**

[70]شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ت .

[71]العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1956م.

**[72]الفسيل، سامية محمد**

[73] عدن نشاطها التجاري والحياة الاجتماعية لتجارها في الفترة من5-7 الهجري(11-13م)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا،2006م .

**[74]الفيفي، محمد بن يحيى**

[75]الدولة الرسولية في اليمن: دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية(803-827هـ/1400-1424م)،

ط1425،1هـ-2005م، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان.

**[76]المجاهد، علي بن داود بن يوسف الرسولي(ت:764هـ/1363م)**

[77]الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل، تحقيق: الدكتور يحيى وهيب الجبوري،ط1، 1978م ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

**[78]مجهول**

[79] ارتفاع الدولة المؤيدية(جباية بلاد اليمن في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي المتوفي سنة721هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحيم جازم، ط1429،1هـ-2008م، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء.

**[80]مجهول**

[81]تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، دار الجيل، صنعاء،1405هـ-1984م .

**[82]مجهول**

[83] نور المعارف في نظم وقوانين اليمن في العهد المظفري الوارف، تحقيق: محمد عبد الرحيم جازم، ط1، 2005م ، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء .

**[84]محمد عبد الرحيم جازم**

[85] الفازة حاضرة بحر الأهواب وثغر مدينة زبيد، نشر ضمن كتاب الحصاد المبكر، ج1، ط1،2020م، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، صنعاء .

**[86]المخلافي، عبد الفتاح بن محمد بن علي(كان حياً في أواخر القرن العاشر الهجري)**

[87]مرآة المعتبر في فضل جبل صبر، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط1 ،1404هـ-1984م، المعمل الفني للطباعة والتجليد، تعز، اليمن.

[88]مديريات محافظة تعز " مديرية الصلو"، المركز الوطني للمعلومات، اليمن .

**[89]المرتضى، الحسن بن أحمد بن يحيى(ت:840هـ)**

[90] كنز الحكماء وروضة العلماء( سيرة الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى)، مخطوط مصور من مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء .

**[91]المعلم وطيوط، الحسين بن إسماعيل البجلي(من علماء القرن التاسع الهجري)**

[92] تاريخ المعلم وطيوط، مخطوط مصور من المكتبة المركزية بجامعة صنعاء .

**[93]المقحفي، إبراهيم أحمد**

[94] معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الحكمة، صنعاء،1422هـ-2002م .

**[95]المقدسي، المطهر بن طاهر(ت:507هـ)**

[96] البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د. ت.

**[97]المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي(ت:845هـ/1442م)**

[98]السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1418هـ-1997م.

[99]المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخطط المقريزي، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، ط1998،1م، مكتبة مدبولي، القاهرة .

**[100] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي(ت:711هـ/1311م)**

[101] لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د. ت .

**[102] المهدي، أحمد بن يحيى المرتضى(ت:840هـ/1436م)**

[103] يواقيت السير في شرح كتاب الجواهر والدرر في سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر وعترته الأمة المنتخبين الزهر، تحقيق: حسن صالح ناجي المراني، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التاريخ بكلية الآداب- جامعة صنعاء،1426هـ-2005م.

**[104] الهادي، أحمد بن عبد الله بن أحمد(ت:822هـ/1422م)**

[105] تاريخ بني الوزير، مخطوط مصـــور من مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء .

**[106] اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسـعد بن علي(ت: 768هـ)**

[107] مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتاب الإســـلامي، القاهرة،1413هـ-1993م .

**[108] اليامي، بدر الدين محمد بن حاتم بن أحمد(ت:702هـ/1303م)**

[109] الســـمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن، تحقيق: ركس ســـمث، جامعة كمبردج، لندن،1974م.

**[110] يحيى بن الحســـين بن الإمـام القاسم(ت:1100هـ/1689م)**

[111] أنباء أبناء الزمن في تاريخ اليمن، مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية برقم1347.

**[112] يحيى محسن أحمد قاسم**

[113] الصـــناعة والتجارة في اليمن من لقرن الســابع إلى التاســع الهجري(13-15م)، أطروحة دكتوراه غير منشــورة مقدمة إلى قســم التاريخ بكلية الآداب جامعة صنعاء ،2015م.